

7 - شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام - باب الآنية (2) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بلوغ المراهم وصلنا الى السادس الى ثعلبة الخشلي في باب الآنية قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وعن ابي ثعلبة الخشني

رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - [00:00:00](#)

انا بارض قوم اهل الكتاب افأكل في انيتهم قال لا قال لا تأكلوا فيها الا ان لا تجدوا غيرها فاغسلوها وكلوا فيها. متفق عليه هذا

الحديث يتعلق بمسألة اواني الكفار - [00:00:32](#)

هل هي نجسة ذكر الشيخ بن حجر رحمه الله حديث ابي ثعلبة الذي فيه الامر بغسلها ثم اردفه بحديث عمران ابن حصين رضي الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه توضأوا من مزادة امرأة مشركة - [00:00:59](#)

متفق عليه في حديث طويل الحديث الطويل خلاصته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر في غزوة ومعه اصحابه ونفذ ما

معهم من الماء نفذ ما معهم من الماء - [00:01:24](#)

فارسل النبي صلى الله عليه وسلم مما صلى باصحابه ورأى رجلا لم يصلي بارزا القوم فقال ما منعك ان تصلي معنا؟ قال انه فقال انما

يكفيك ان تتيمم ثم ارسل اصحابه ان يبحثوا عن الماء فارسل عليا والمقداد او علي والزبير - [00:01:45](#)

جاءوا فوجدوا امرأة آآ جاءت من الماء ومعها مزادتها معها مزادتان على جمل كبيرة فجاءوا بها فقالوا اين الماء؟ قالت حلمي بالماء

منذ يومين بعيد قالوا فاقتادوها وجاؤوا بها الى النبي تذكروا لها النبي صلى الله عليه وسلم قالت الصابر - [00:02:08](#)

فلما جاءت اليهم افرغوا من الماء من احدى العزلة فتحوها وصبوا في اناء في اناء صغير ووضع النبي صلى الله عليه وسلم فيه يديه

وفرق اصابعه فنبع الماء فسقوا توضأوا - [00:02:40](#)

وملأوا هذا الجيش من هذا الاناء والمرأة تنظر وقد عجبت فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمعوا لها شيئا واعطوها اياه وقال

لها اننا لم نزرع مزادتك بشيء انما رزق ساقه ساقه الله - [00:03:18](#)

او كما قال صلى الله عليه وسلم يعني ما اخذنا منها شيئا يذكر قليل اناء صغير الذي فرش يديه فيه صلى الله عليه وسلم ثم رجعت

الى قومها فاستبطؤها وقالوا اين كنت يا فلانة تأخرت؟ قالت والله اني اتيتكم اما - [00:03:45](#)

من اشهر العرب او انه لنبي كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغاروا على قوم يدعون صرمتها. القبيلة التي هي فيها ما

يفزوننا لما رأته ذلك قالت والله اني لا ارى انهم يدعونكم - [00:04:04](#)

الا لكذا وكذا. يعني انه دماء ما سبق من اعطيتهم الماء حفظوا لها جميلة فامرت قومه فذهبوا واسلموا الشاهد من هذا ومع هذا

الحديث ان هذا الحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم توطأ من مزادة امرأة مشركة - [00:04:26](#)

هذه المزادة الراوية المصنوعة من الجلد مشركين والمشركون اذا ذبحوا يذبحون لا تحل ذبائحهم لكن دبحوها لانهم لا يستعملون الا

بعد الديغ فدل على انها ظاهرة وان الماء الذي فيها لا ينجس - [00:04:52](#)

وان اواني المشركين اذا علمنا انها ظاهرة نجسة ليست فيها نجاسة. انه لا بأس باستعمالها انه لا بأس باستعماله حديث ابي ثعلبة لأ يا

ابو ثعلبة الخشلي من بني خشيم من بني خشيم من قبائل العرب كانوا في الشام كانوا قد تنصروا - [00:05:16](#)

ثم اسلموا اسلم بعضهم وبقي بعضهم على نصرانيتها. ولذلك جاء في رواية انه قال انا نجاور اهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم

الخنزير ويشربون في اهيتهم الخمر افنأكل في انيتهم؟ قال ان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها - [00:05:40](#)

وهذه الرواية التي معنا قال لا تأكلوا فيها الا ان لا تجدوا غيرها فاغسلوها وكلوا فيها فتبين ان هؤلاء القوم لا يتورعون من دينهم من نجاسة الخمر والخنزير لان الذي يستبيح هذه الاشياء - [00:06:05](#)

يرى انها مستطاعة لا يغسل منها انت الان اذا اكلت في لحم الضان الطيب هل هو تتقدر منه فلذلك لا تغسل منه الانية الا على سبيل التنظيف من الزهوم الا على سبيل التنظيف من الزهوم واحيانا بالماء ويكفي - [00:06:26](#)

اذا شربت فيها العصير العالية الذي المباح ليس فيه ما تحتاج لكن هؤلاء الذين يشربون الخمر يستبيحونها فعندهم انها طيبة. فلا يغسلونها. فلذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بغسل هذه الاليات - [00:06:49](#)

هذا القبيل لا من قبيل انها كل انية الكفار لان منهم ما ما يغسلونه وينظفونه فاذا غسلوها ونظفوها يكفي اتيت في المطاعم مطاعم الكفار واضح انهم يغسلون الاواني يقدمونها لان النظام عندهم يحاسبهم على هذا - [00:07:09](#)

هذي لا تحتاج لانها مغسولة منظف ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فاغسلوها وكلوا فيها يعني اذا علمتم وجود النجاسة لانه اشار في الرواية الاخرى قال يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في انيتهم الخمر - [00:07:31](#)

يعني علم وجود النجاسة ومن هذا اخذ العلماء انه لا يجب غسل ملابس او ثياب الكفار اذا علمت نجاسته او عرفوا انهم لا يستنجون فلا يلبس ما يلي عورتهم لانهم لا يغسلون - [00:07:48](#)

هؤلاء النصارى النصارى لا يستنجون فاذا ملابسهم الداخلية لابد من غسلها. لو انسان يحتاج اليها لان الانسان قد يحتاج الى اشياء لكن اليهود لا يغسلون يتشددون التطهير فاذا عرف انهم يغسلون اذا - [00:08:13](#)

لا يجب غسلها ولا حرج في ذلك ثم ذكر قال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسرت اتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة - [00:08:32](#)

البخاري. هذا الحديث في مسألة تطيبب الاناء اذا انكسر احيانا يكون يحصل له الاناء اثناء الانسان يشرب فيه او يأكل فيه مما يكون من خشب فينسلب ينصدع او من فخار - [00:08:51](#)

او من حديد او نحاس ويحتاج الى في ثقب يصير فيه او صدع سببي كذا فيحتاج الى تلحيم هذا يسمى التطبيط تم التطبيق مدح النبي صلى الله عليه وسلم كان من خشب - [00:09:09](#)

فانكسر صار فيه كسر اتخذ فكان الشعب الذي شعب من هو سلسلة من فضة قيل انها هكذا جعلت وقيل ظب عليه اما من فوق هكذا واما لتضرب سلسلة من فوق - [00:09:31](#)

لماذا من فضة لان الفضة لا تنتن ليست كمثل النحاس والحديد اذا شرب فيه الانسان قد مع المدة ينتج رائحة رائحة الحديد اتخذوا ذلك من اجله ولا يصدأ فاخذ العلماء منها فائدة انه مر معنا حديث - [00:09:54](#)

لا تشربوا في انية الذهب والفضة ورواية ابن عمر قال ولا من اناء فيه شيء منهما في مثلا بذهب او بفضة طيب الان هذا الاناء مكسور وفيه ثلج واحتاج هذا السلم الى - [00:10:16](#)

شيء من فضة الو لابس بشرط او بشروط الشرط الاول ان يكون اللحيم هذا من فضة ثانيا ان يكون قليلا يسيرا بالنسبة للاناء ليس كثيرا بقدر الحاجة قدر حاجة الايمان - [00:10:39](#)

الثاني ان يكون اتخذ الحاجة تلحيم الاناء لا تزيد ولذلك يقولون يقول الفقهاء ولا بأس بيسيرة من فضة لحاجة اتوضأ بيسيرة من فضة حاجة. حاجة في الاناء لا حاجة لك. قد يكون عندك عشرة اواني او مئة اناء - [00:11:01](#)

هل انت محتاج الى هذا الاناء لا لكن الاناء هو محتاج الى الترحيب لابس حتى ولو كان عندك مئة اناء لما يقول لي حاجة يعني حاجة الاناء للترحيب ومن هذا - [00:11:27](#)

اخذ العلماء جوازة لكن بشرط ان يكون من فضة ليس بالذهب جماهير العلماء انهم لا يجوز بالذهب وذهب بعض العلماء كابن تيمية الى جواز التطيبب بالذهب لكن ظاهر الحديث الاصل منع - [00:11:45](#)

لا تشربوه الذهب والفضة ولا بشيء فيه شيء منها ها وجوز جوز في الفضة فنقتصر على ما دل هذا بالنسبة الى باب الاية بقي الكلام
على بعده الباب ازالة النجاسة وبيانها - 00:12:00
هذا ان شاء الله تعالى يكون الدروس المقبلة والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه - 00:12:24